والشبيه به فلم يبنيا لان الاضافة وشبهها عارضت موجب البنا والحقتهما لاصلهما
وهو الاعراب ولم تبن النكرة غير المقصودة لكونها لم تقع موقع الكاف واختلف في العامل
في المنادي فقال س فعل مقدر واصل يا زيد يا ادعوا زيدا فحذف الفعل حذفا لازما
لكثرة الاستعمال ودلالة حرف الندا عليه وذهب المبرد الي ان الناصب حرف الندا
لسده مسد الفعل وعلي كلا المذهبين فيا زيد كلام تام اما علي مذهب س فجزا الكلام مقدر
وهما الفعل والفاعل وعلي مذهب المبرد فحرف الندا سد مسد احد الجزين وهو الفعل
والفاعل مقدر قال الناصر ولا مانع من دعوي سد حرف الندا مسد الجزين وذهب الكسائي
والرياشي الي ان ضمة يا زيد ونحوه ضمة اعراب ونقله ابن الاعرابي عن الكوفيين
تنبيه لو قلت يا ضارب بنيته علي الضم ولا تنظر الي الضمير المستكن فيه ولو قلت
يا ضارب وزيد فان قدرته زيدا معطوفا علي ضارب بنيت ضارب ايضا وان قدرته
معطوفا علي الضمير نصبت ضاربا لعمله في زيد بواسطة الحرف فيكون من قبيل الشبيه
بالمضاف ولذلك وجب نصب مشتركا في قولك يا مشتركا وزيد عطفا علي الضمير لعدم
استغنايه بواحد لان الاشتراك يقتضي التعدد قوله نحو يا زيدان ويا اثنا عشر
ويا اثنتا عشرة لانهما يرفعان بالالف فان قلت ان العلم اذا ثني او جمع وجب دخول ال
عليه فلا تقول جا زيدان وزيدون بل الزيدان والزيدون كما تقدم فلم صح يا زيدان
ويا زيدون بدون ال والجواب ان يا قايمة مقام ال فهي في حكمها في افادة التعريف
فلو اتي بال هنا لزم اجتماع اداتي تعريف وهو يا وال علي معرف واحد قوله في افادة
التعيين بيان لاجرا النكرة المقصودة مجري العلم والمعني ان النكرة المقصودة لما
اشبهت المنادي المفرد العلم في افادة التعيين بنيت علي الضم كما يبني العلم قال
في الضوء المنادي المعرفة علي ضربين احدهما ما كان معرفة قبل الندا نحو يا زيد
والثاني ما تعرف بالندا نحو يا رجل فانه لم يكن قبل الندا معرفة وانما تعرف من حيث
انك اقبلت علي واحد من الجنس وخصصته بالندا فجري مجري ان تقول الرجل
بلام التعريف قاصدا واحدا بعينه ثم اختلف اصحابنا في ان العلم هل يكون باقيا
علي علميته بعد الندا ام لا فذهب الاكثرون الي انه نكر وجعل جنسا نحو زيد من
الزيدين كما يقال رجل من الرجال ثم خص بالندا من بين الجنس والا لكان جمعا

بين

بين التعريفين وهو ممتنع ويدل عليه امتناع قولهم يا الرجل وذهب اخرون الي ان العلمية
باقية بعد الندا واجتماع التعريفين انما يمتنع اذا كان بعلامة لفظية كحرف الندا واللام
ويعضد هذا المذهب انهم جمعوا بين حرف الندا واسم الاشارة نحو يا هذا مع ان اسم الاشارة
لا يقبل التنكير والبحث مستقصي في المفتاح قوله ما لم توصف اي النكرة المقصودة
وهذا مرتبط بقوله فانها تبني علي الضم وقيد له يعني ان محل بنا النكرة المقصودة علي
الضم اذا لم توصف اما اذا وصفت بجملة كالمثال الذي في المص او شبهها وهو الظرف
كقولك يا عظيما عند الناس والجار والمجرور نحو يا عظيما في الناس قوله يا عظيما يرجي
لكل عظيم هذا شطر بيت من بحر الخفيف وعظيم فعيل من امثلة المبالغة قوله لا من
الملحق به وذلك لان ما اتصل بها معمولا لها واما توجيه الضم المرجوح فتقدر ان
جملة يرجي لكل عظيم نعت بها عظيم بعد الندا لا قبله فيكون من قبيل وصف المنادي
لا من قبيل الموصوف المنادي ووجه مرجوحيته انه يلزم عليه نعت المعرفة بالجملة وهو
مخالف لقاعدة ان الجمل بعد المعارف احوال لا صفات ولعل هذا هو الحامل لابن هشام
علي ما قاله قوله الثالث عشر خبر كاد وتسمي افعال المقاربة مصدر قارب بمعني
قرب فالمفاعلة غير مرادة بقرينة قوله الاتي ما وضع للدلالة علي قرب الخبر قوله وهو
من باب تسمية الكل باسم جزئه وذلك البعض جزء من جملة تلك الافعال فاطلق علي مجموعها
افعال المقاربة هذا توجيه كلامه وانت خبير بان تسمية الكل باسم الجزء عبارة عن اطلاق
اسم الجزء علي ما تركب منه ومن غيره وذلك كاطلاق الرقبة في قوله تعالي فتحرير رقبة
علي ذات الرقيق واطلاق العين علي الجاسوس وكاطلاق لفظة كلمة علي الكلام الذي
هو عبارة عن ما تركب من الكلمة واما تسمية الاشيا المجتمعة من غير تركيب باسم
بعضها فيسمي تغليبا كالعمرين في ابي بكر وعمر والقمرين في شمس وقمر وما نحن فيه
من هذا القبيل قوله وحقيقة الحال بيان لوجه كون اطلاق افعال المقاربة
عليها مجازا اي وانما كانت تسميتها بذلك مجازا لان حقيقة الحال وال عوض عن
المضاف اليه اي حقيقة حالها اي الحال الثابتة لها في نفس الامر لانها ليست
كلها مفيدة للمقاربة بل هي اقسام ثلاثة وتقسيمها للاقسام الثلاثة هو مختار
ابن مالك واما ابن الحاجب فانه عرف هذه الافعال بقوله ما وضع لدنو الخبر رجاء

لان معني المقاربة موجود في بعضها وذلك صح

مجموع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)